

نظرات معاصرة في القرآن الكريم

(121) ومقالات الاسلاميين. وكانت رسالة ابراهيم عالمية، كما هو شأن رسالة نوح عليه السلام، فهما موسى وعيسى ومحمد (عليهم السلام) - فيما بعد - اولو العزم من الرسل، وكان بين ابراهيم عليه السلام وخلفه من اولي العزم قرون كثيرة، كان فيها اسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام، وجمهرة أنبياء بني إسرائيل حتى موسى عليه السلام الذي ولد في عصر ذبح المواليد من قبل فرعون مصر، وكانت سلامته بعناية من ا□ بايحاء لأمه: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ - فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي - إِنَّا نَرَاهُ رَادًّا وَهٗهُوَ إِلَيْكَ وَجَاعِلٌهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ * فَالتَقَطَهُ الْعَالُ فِرْعَوْنُ) (1). ونشأ موسى عليه السلام في بحبوحة القصر الفرعوني من بعد أن بصرت به أخته وهم لا يشعرون، فاسترجعته لأمه: (فَارَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ) (2). وبغل موسى عليه السلام أشده وهو في قصر فرعون وبرعاية أمراته الصديقة، فآتاه ا□ الحكم والعلم، وجرت على يديه قوة وبطولة في مصر، وغادرها خائفاً، وتوجه تلقاء " مدين " وسقى الماء الأمتين، وأستضافه أبوهما، وكان نبي□ شعيب، وتزوج إحدى ابنتيه، وقضى أبعد الاجلين في خدمته: (* فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنَّهُ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ *) (3). وآتاه ا□ الآيات البينات، وابتعته رسولاً، وشد عضده بهارون أخيه، وذهبا إلى فرعون، فرمي بالسحر، وجمع له السحرة، فألقوا حبالهم وعصيهم، وألقى موسى عصاه، وإذا بها تلقف ما يأفكون: (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ *) (4). _____ (1) القصص: 7 - 8. (2) القصص: 13. (3) القصص: 29 -

30. (4) الشعراء: 46 - 48.